الإفخارستيا سر الوحدة
سر الجماعة المجتمعة (٢)

❀ ❀ ❀

ملخَّص لما سبق:

لقد عرضنا في العدد السابق البُعد الكنسي لسر الإفخارستيا، بدءًا من الإشارات المبكِّرة له في العهد القديم، ثم تجلِّي هذه الصفة في العهد الجديد، وعلى الخصوص في صلاة الرب لأجل وحدة تلاميذه التي جاءت تعقيبًا على توزيع جسده ودمه عليهم لأول مرة، حتى صار يقول «أنا فيهم»، ثم رأينا معنى «الخبز الواحد، الجسد الواحد» في الجماعات المسيحية التي أسَّسها بولس الرسول، وكيف فهمت الأجيال المسيحية الأولى هذه الصفة الجماعية لسر لإفخارستيا كما يظهر في الديداخي والدسقولية وقداس سيرابيون والتقليد الرسولي لهيبوليتس وقوانين أثناسيوس، وأخيرًا تطبيق ذلك في التقليد الرهباني المبكِّر حيث كانوا في بعض البراري لا يبدأون القداس إلَّا بعد أن يحضر جميع الإخوة، وإن تأخر أحدٌ منهم يذهبون أولًا ليفتقدوه حتى يمكنهم أن يبدأوا الصلاة.

والآن سنواصل تقديم هذه الصفة كما فهمها آباء الكنيسة بدءًا من القديس إغناطيوس الأنطاكي ووصولًا إلى القديس كيرلس الكبير، وأخيرًا نقدِّمها في النصوص الليتورجية التي نصلِّي بها.

في رسائل القديس إغناطيوس الأنطاكي

رسائل القديس إغناطيوس الأنطاكي تحظى بشهرة واهتمام كبير في جميع الكنائس نظرًا لعمقها ووضوح حب القديس الشديد جدًّا للرب يسوع وتركيزه على وحدة الكنيسة. وتاريخ كتابة هذه الرسائل يلي زمن كتابة الديداخي بسنين قليلة (١١٠م).

❖ لذلك احرصوا أن تجتمعوا بأكثر مواظبة لتقديم الشكر (الإفخارستيا εὐχαριστίαν) والمجد لله. لأنكم حين تجتمعون معًا (ἐπὶ τὸ αὐτό) بمواظبة

تنطرح قوات الشيطان وتنعدم قوة تدميره بتوافقكم في الإيمان[١].

إن عبارة ἐπὶ τὸ αὐτό التي تُترجم "معًا" تعني في أصل تكوينها اللغوي "حول نفس الشيء". وبعض اللاهوتيين مثل الأب نيقولا أفناسييف Nicolas Afanassiev اللاهوتي الروسي الشهير[٢]، يعتبرونها عبارة إفخارستية، فالاجتماع معًا حول نفس الشيء يعني بحسب رأيه، في التقليد الكنسي القديم، الاجتماع حول الإفخارستيا. ويمكن أن نستشف نفس هذا المعنى من هذه العبارة في القول التالي:

- ❖ كما أن الرب لم يصنع شيئًا لا بنفسه ولا برسله بدون الآب المتحد به، هكذا أنتم أيضًا لا تفعلوا شيئًا بدون الأسقف والقسوس، ولا تدَعوا شيئًا يبدو لكم حسنًا إذا فعلتموه بانعزال ἰδίᾳ، بل افعلوا كل شيء معًا (ἐπὶ τὸ αὐτό)، صلاةً واحدةً، طلبةً واحدةً، فكرًا واحدًا، رجاءً واحدًا، في محبةٍ وفرح بلا لوم، الذي هو يسوع المسيح، الذي لا يوجد أفضل منه! اركضوا جميعًا معًا كما إلى هيكل الله الواحد، إلى مذبح واحد، إلى يسوع المسيح الواحد، الذي جاء من الآب الواحد ويبقى مع الواحد ويعود إلى الواحد[٣].
- ❖ احرصوا إذن على أن تُقيموا إفخارستيا واحدة،
  لأنه يوجد جسدٌ واحدٌ لربنا يسوع المسيح،
  وكأسٌ واحدة لدمه لأجل الوحدة[٤].
- ❖ لتُحسب إفخارستيا صائبة تلك التي يُقيمها الأسقف
  أو من يكلّفه هو بذلك[٥].

يظهر من هذه الأقوال أن الإفخارستيا في ذهن القديس إغناطيوس هي سر الكنيسة، بل سر وحدة الكنيسة، وهذا السر لا يمكن أن يُقام "بانعزال" (ἰδίᾳ)، بل لا بد أن يجتمع الجميع معًا تحت قيادة الأسقف والقسوس ليُقيموا هذا السر "معًا" (ἐπὶ τὸ αὐτό).

---

(١) رسالة إغناطيوس إلى أهل أفسس ١:١٣.

(٢) قد علَّم لعدة عقود في معهد القديس سرجيوس بباريس، ويُعتبر أستاذًا للاهوتيَين البارزَين Alexander Schmemann & John Meyendorff

(٣) رسالة إغناطيوس إلى أهل مغنسيا ٧ : ١-٢.

(٤) رسالة إغناطيوس إلى أهل فيلادلفيا ٤.

(٥) رسالة إغناطيوس إلى أهل سميرنا ٨:١.

يوستينوس الشهيد

❖ في اليوم المدعو يوم الشمس (يوم الأحد) يُقيم جميع الساكنين في المدن والأرياف اجتماعًا معًا (ἐπὶ τὸ αὐτό) ويقرأون مدوَّنات الرسل وكتب الأنبياء... ويُقدِّم خبزٌ وخمرٌ وماءٌ فيَرفع المتقدِّم صلواتٍ وتشكراتٍ (εὐχαριστίας) على قدر ما يستطيع ويجيب الشعب قائلًا آمين[٦].

القديس يوستينوس الشهيد يصف هنا الإفخارستيا في منتصف القرن الثاني (١٥٠م) ويظهر من وصفه ارتباط الإفخارستيا بيوم الأحد، ثم أنها تستلزم حضور "جميع الساكنين في المدن والأرياف" في اجتماع "معًا" (ἐπὶ τὸ αὐτό) حيث يظهر هذا المصطلح بطابعه الإفخارستي كما في الأقوال السابقة.

هيبوليتوس الروماني

❖ «فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ يُؤْكَلُ (خروف الفصح). لاَ تُخْرِجْ مِنَ اللَّحْمِ مِنَ الْبَيْتِ إِلَى خَارِجٍ» (خر١٢: ٤٦)،
لأن الاجتماع واحد، والبيت واحد، الذي هو الكنيسة الواحدة، التي فيها يؤكل جسد المسيح المقدَّس الواحد، ولا يُخرج شيء منه إلى خارج[٧].

هنا القديس هيبوليتوس يستنبط من ضرورة أكل خروف الفصح في بيت واحد ضرورة إقامة الإفخارستيا في اجتماع واحد وبيت واحد الذي هو الكنيسة الواحدة. فالإفخارستيا هي سر الكنيسة الواحدة.

كبريانوس الشهيد

❖ حينما يدعو الرب جسده خبزًا مكوَّنًا من حبَّات كثيرة، فهو يُشير بذلك إلى وحدة شعبنا؛ وحينما يدعو دمه خمرًا من نتاج عناقيد كثيرة من العنب صارت شرابًا واحدًا، فهو يعني بذلك أن قطيعنا مكوَّن من كثرة تحوَّلت إلى وحدة[٨].

من الواضح أن القديس كبريانوس متأثِّر في هذا القول بالنصوص الليتورجية المبكرة

---

(٦) يوستينوس الشهيد، كتاب الدفاع الأول ٦٧: ٣-٥.
(٧) Paschal Homily 41, SC 27, 163
(٨) رسالة ٦٩: ٥: ٢.

مثل الديداخي والمراسيم الرسولية وقداس سيرابيون التي رأيناها تتأمَّل في انجماع حبات القمح الكثيرة لتصير خبزًا واحدًا كإشارة إلى انجماع الكثيرين ليصيروا جسدًا واحدًا بفعل الإفخارستيا، غير أن القديس كبريانوس يضيف إلى ذلك تأمُّلًا جديدًا من عنده وهو أن الرب قصد أيضًا اختيار مادة الخمر للإفخارستيا لأن الخمر أيضًا تتكوَّن من عناقيد عنب كثيرة صارت شرابًا واحدًا.

القديس أثناسيوس الرسولي

❖ حينما **نتناول نحن جميعًا منه هو بعينه**، نصير جميعنا جسدًا واحدًا، إذ يكون الرب الواحد فينا[٩].

القديس يوحنا ذهبي الفم

❖ فكما أن الخبز يصير واحدًا من حبات كثيرة مجتمعة، حتى أن الحبَّات لا تكون ظاهرة مع أنها موجودة، لأن الفرق بينها غير واضح بسب الاتحاد، هكذا نحن أيضًا نتحد بعضنا مع بعض ومع المسيح. لأنك لا تأكل أنت من جسدٍ وغيرك من جسدٍ آخر، بل الجميع يأكلون من الواحد بعينه. ولذلك أضاف الرسول: «لأننا جميعنا نشترك في الخبز الواحد». فإن كنا جميعًا نشترك في الواحد، بل ونصير هذا الواحد بعينه، فلماذا لا نُظهِر أيضًا المحبة الواحدة، فنصير بذلك أيضًا واحدًا؟[١٠].

هنا يَظهر القديس ذهبي الفم متأثِّرًا ليس فقط بما يقوله بولس الرسول في رسالته إلى أهل كورنثوس التي يشرحها، ولكن أيضًا بالصلاة التي رأيناها في الديداخي والنصوص الليتورجية المبكرة الأخرى: [كما أن هذا المكسور كان مبعثرًا على الجبال، وصار واحدًا عندما **اجتمعت** أجزاؤه، هكذا فلتكن كنيستك **مجموعة** من أقاصي الأرض للدخول إلى ملكوتك]. فمع أن هذا التشبيه الذي رأيناه منتشرًا في النصوص الليتورجية المبكرة (الديداخي، المراسيم الرسولية، قداس سيرابون، قداس بردية دير البلايزا) لم يَعُد مذكورًا في الليتورجيات الأحدث، لكنه بَقِيَ مغروسًا في ضمير الكنيسة، كما رأيناه في أقوال القديس كبريانوس وكما نراه الآن عند القديس يوحنا ذهبي الفم.

---

(٩) ضد الأريوسيين ٣:٢٢.

(١٠) عظة ٢٤ على شرح ١كو ١٠:١٧.

❖ لكي يوحِّدنا ابن الله بطريقةٍ ما مع الله ومع بعضنا البعض، بل ويمزجنا بعضنا ببعض، على الرغم من كوننا مفترقين في نفوسنا وأجسادنا بسبب الكيان الذاتي لكل واحد منَّا، فقد ابتكر (أو اخترع[١١]) وسيلةً، بحكمته الخاصة وبمشورة الآب؛ فقد بارك المؤمنين به في جسدٍ واحدٍ هو جسده الخاص، وذلك بالتناول السرائري، وجعلهم بذلك جسدًا واحدًا معه ومع بعضهم البعض. فمَنْ يقدر أن يفصل ويفصم من هذا الاتحاد الكياني أولئك الذين ارتبطوا بالوحدة في المسيح بهذا الجسد المقدَّس الواحد؟! لأننا إن كنَّا كلنا «نشترك في الخبز الواحد» (١كو ١٠: ١٧)، فإننا نكون جميعًا جسدًا واحدًا بالتمام، **لأن المسيح لا يمكن أن ينقسم!**[١٢]

في هذا القول تظهر الإفخارستيا أنها سر وحدة الكنيسة إلى أبعد حدٍّ، فهي تنقل إلى الكنيسة صفة من صميم صفات المسيح الإلهية وهي عدم القدرة على الانقسام: [فمَنْ يقدر أن يفصل ويفصم من هذا الاتحاد الكياني أولئك الذين ارتبطوا بالوحدة في المسيح بهذا الجسد المقدَّس الواحد؟!... **لأن المسيح لا يمكن أن ينقسم!**]. فإذا تساءلنا، أو إذا سألنا القديس كيرلس: فكيف إذن تُعلِّل الانقسام الحاصل بين الكنائس؟ يمكن أن يُجيبنا: لأن الكنائس لم تأخذ هذا السر بالجديَّة الكافية فلم تَنَلْ منه كامل قدراته التوحيدية. إنَّ أكثر ما يمنعنا من أن ننال من هذا السر قدراته التوحيديَّة هو أن نُقبل عليه وفي قلوبنا أي ضغينة أو بغضة أو آثار لمشاجرة بين بعضنا البعض. ولذلك رأينا الديداخي تُحذِّر بأشد التحذيرات أن يُقام هذا السر في حضرة اثنين متخاصمين [لئلا تتنجَّس ذبيحتكم!!] (١٤: ٢).

وفي القول التالي يُكرِّر القديس كيرلس نفس الحقيقة، أي أن الإفخارستيا إذا مارسناها بالحق، فهي تنقل إلينا صفة المسيح في عدم القدرة على الانقسام:

❖ مع كوننا منقسمين إلى شخصيات متميِّزة، أعني الشخصية الخاصة لكل واحد منَّا، التي بحسبها يكون الواحد بطرس أو يوحنا، والآخر توما أو متى، لكننا صرنا

---

(١١) الفعل اليوناني المستعمل هنا هو μηχανέω (الذي جاءت منه كلمة ميكانيكا) وهو يعني يخترع آلة أو وسيلة جديدة لم تكن معروفة.

(١٢) القديس كيرلس الكبير، شرح إنجيل يوحنا ١٧: ٢٠و٢١.

جميعًا شركاء في الجسد σύσσωμοι في المسيح، لأننا نغتذي من جسدٍ واحدٍ، ولأننا خُتمنا للوحدة بالروح القدس الواحد. وحيث **إن المسيح غير قابل للانقسام – إذ أنه لا ينقسم بأي حال من الأحوال –** فنحن جميعًا واحد فيه. فإنه بناءً على ذلك قال للآب الذي في السموات: «ليكونوا واحدًا كما نحن واحد» (يو ١٧: ٢٢). يتضح من ذلك أننا في المسيح وفي الروح القدس، نكون جميعًا واحدًا بحسب الجسد وبحسب الروح[١٣].

من الخولاجي المقدَّس

نختم البحث بإلقاء الضوء على بعض صلوات القداس في الخولاجي المقدَّس.

افتتاحية القداس

فأول ما يبدأ القداس يُعلِن الكاهن بصوت جهوري أن من أهم الغايات التي يُقدَّم القداس من أجلها:

❖ **سلامًا وبنيانًا للواحدة الوحيدة المقدَّسة الجامعة الرسولية كنيسة الله**

والسلام هو عكس الخصام، فهو يعني حُسن التوافق بين أعضاء الكنيسة. وهذه من أهم نتائج الإفخارستيا: «فَإِنَّنَا نَحْنُ الْكَثِيرِينَ خُبْزٌ وَاحِدٌ، جَسَدٌ وَاحِدٌ، لأَنَّنَا جَمِيعَنَا نَشْتَرِكُ فِي الْخُبْزِ الْوَاحِدِ» (١كو ١٠:١٧).

ثم يلاحَظ في هذه الصيغة أنه عند ذكره صفات الكنيسة الأربعة التقليدية التي نقولها في قانون الإيمان «واحدة مقدَّسة جامعة رسولية» يُركِّز هنا على الصفة الأولى بالذات فيُكررها بمرادفتين «**الواحدة الوحيدة**» وفي هذا تلميح أيضًا أن من أهم نتائج الإفخارستيا وحدة الواحدة الوحيدة.

أوشية السلام

ويلاحَظ أيضًا في الطلبات التي تُقدَّم خلال القداس أن كل مجموعة من الأواشي (أي الطلبات)، سواء الأواشي الثلاثة الكبار أو مجموعة الأواشي الصغار، تكون الأولى دائمًا مخصصة لسلام الكنيسة. فسلام الكنيسة ووحدتها هما من أهم النتائج المرجوة من إقامة هذا السر.

---

(١٣) القديس كيرلس الكبير، الحوار الأول في الثالوث الأقدس.

صلاة الصلح

وموضعها قبل البدء في قداس المؤمنين، لأنه إذا كانت الإفخارستيا هي سر وحدة الكنيسة، سر الجسد الواحد والمحبة المتبادلة بين الأعضاء، فمن البَيِّن أنه لا يمكن أن تُقام في جو من الخصام. ولذلك كانت الديداخي تُحذِّر بشدَّة: [لا يشترك في اجتماعكم كل مَنْ كانت له خصومة مع رفيقه **إلَّا بعد أن يتصالحا**]. وهذا الأمر منشؤه أصلًا في وصية المسيح: «فَإِنْ قَدَّمْتَ قُرْبَانَكَ إِلَى الْمَذْبَحِ، وَهُنَاكَ تَذَكَّرْتَ أَنَّ لأَخِيكَ شَيْئًا عَلَيْكَ، فَاتْرُكْ هُنَاكَ قُرْبَانَكَ قُدَّامَ الْمَذْبَحِ، وَاذْهَبْ أَوَّلًا **اصْطَلِحْ** مَعَ أَخِيكَ، وَحِينَئِذٍ تَعَالَ وَقَدِّمْ قُرْبَانَكَ» (مت ٥: ٢٣، ٢٤).

صلاة قبل تقديس القرابين

بينما يُعدِّد الكاهن العطايا التي أُعطيت لنا بتجسُّد الابن الوحيد يقول:

❖ وجعلنا له **شعبًا مجتمعًا** وصيَّرنا أطهارًا بروحك القدوس.

حيث عبارة "شعبًا مجتمعًا" نجدها في الأصل اليوناني للقداس الباسيلي λαὸν περιούσιον[١٤] حيث كلمة περιούσιον تتكوَّن من مقطعين: περι- بمعنى حول و οὐσιον بمعنى كائن أو كيان، فيكون المعنى "شعبًا كائنًا حوله (أو ملتفًّا حوله)" فالرب في الوسط ونحن جميعًا كائنون أو ملتفون حوله. صورة بديعة للكنيسة التي مركزها هو الرب ونحن جميعًا مترابطون بعضنا ببعض وملتفون حوله. والعبارة مقتبسة أصلًا من سفر الخروج من وعد الله لشعب إسرائيل أن يجعلهم له شعبًا περιούσιον (ملتفًّا حوله) إذا حفظوا وصاياه (خر ١٩: ٥)، والوعد تحقَّق في العهد الجديد (انظر: تي ٢: ١٤).

الطلبات بعد تقديس القرابين

بعد أن يتم تقديس القرابين بحلول الروح القدس يبدأ الكاهن تقديم طلبات الشعب للمسيح الكائن معنا على المذبح. وأول هذه الطلبات هي:

❖ اجعلنا مستحقين كلَّنا يا سيدنا أن نتناول من قدساتك تقديسًا لنفوسنا وأجسادنا وأرواحنا، **لكي نكون جسدًا واحدًا وروحًا واحدًا ونجد نصيبًا وميراثًا مع كافة قديسيك الذين أرضوك منذ البدء.**

---

(١٤) القداس الباسيلي، النص اليوناني مع الترجمة العربية، إعداد الراهب إبيفانيوس المقاري، دير أنبا مقار، ٢٠١١، ص ٧٧.

هذه أول وأهم طلبة نرجو أن ننالها من تناولنا من الأسرار المقدَّسة. ويلاحظ فيها البُعد الوحدوي (لكي نكون جسدًا واحدًا وروحًا واحدًا) مع البُعد الأُخروي (نجد نصيبًا وميراثًا مع كافة قديسيك) وهذان البعدان معًا يُشكلان قصد الدهور أي غاية الله النهائية من خلقة الكون كله كما انكشفت لبولس الرسول «إِذْ عَرَّفَنَا بِسِرِّ مَشِيئَتِهِ، حَسَبَ مَسَرَّتِهِ الَّتِي قَصَدَهَا فِي نَفْسِهِ، لِتَدْبِيرِ مِلْءِ الأَزْمِنَةِ، لِيَجْمَعَ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْمَسِيحِ» (أف ١: ٩-١٠).

وفي نفس الطلبات بعد تقديس القرابين يقول الكاهن:

❖ اذكر يا رب أن ترحمنا كلَّنا معًا.

في هذه الطلبة تظهر روح الترابط والتضامن بين أعضاء الكنيسة. لا يمكن أن يخلُص أحد بمفرده. الأُم في الأسرة لا يمكن أن تُتمِّم خلاصها بدون أن تهتم بخلاص أولادها، وهكذا كل واحد من المؤمنين، بل وحتى الراهب العائش في البرية لا يمكن أن يخلُص بدون أن يحمل همَّ خلاص الآخرين. يقول في ذلك الأنبا أنطونيوس: "**اعلموا أن حياتنا هي من بعضنا البعض**"[١٥]. هذا االقول يزداد وزنه جدًّا حينما نعتبر أنه جاء من مؤسِّس رهبنة التوحُّد.

يقول أحد اللاهوتيين الروس الأرثوذكس البارزين في القرن التاسع عشر: إن الذين يذهبون إلى الجحيم يذهبون كل واحد بمفرده، أما الذين يدخلون الملكوت فيدخلونه بشركتهم بعضهم مع البعض. وهو مُحقٌّ في ذلك لأن الملكوت هو موطن الشركة «أورشليم المبنية مثل مدينة متَّصلة بعضها ببعض»، التي يصفها سفر الرؤيا عدة مرات بأنها وسط زجاجي (رؤ ١٥: ٢ و٢١: ١٨، ٢١)، إشارة إلى الشركة الكائنة بين أعضائها، لأن الزجاج الشفاف هو المادة الصلبة الوحيدة التي فيها كل نقطة ترى جميع النقط الأخرى، فهو كناية عن الشركة الروحية الكاملة.

كلمات القداس تتبادل بين ثلاثة أطراف

أي مشاهد لليتورجية القبطية، سوف يلاحظ وجود ثلاثة أطراف تتبادل كلماته وهم الكاهن، الشماس، الشعب. الكاهن دائمًا صلاته موجَّهة رأسيًّا نحو الله، والشماس يوجِّه

(١٥) الأنبا أنطونيوس، رسالة ٦: ٧. والأب متى المسكين يُبيِّن هو أيضًا هذه الحقيقة بالنسبة للراهب: "المسيح في الأربعين المقدَّسة خرج من العالم من أجل العالم، اعتزل التلاميذ من أجل التلاميذ ... والراهب لا يخرج من العالم، حتى وإن بدا له ذلك، بل هو في الحقيقة والواقع يخرج بالعالم إلى الله" (مقال: اختبار الله في حياة الراهب).

كلامه لجموع الشعب (دائمًا بالجمع)، ثم يرد الشعب بالصلاة نحو الله وهي أيضًا تتسم بالرد الجماعي دائمًا، فلا وجودَ لمردَّات من الشعب بصيغة المفرد[١٦].

الخاتمة

كل من يحضر الكنيسة بفردية وانعزال عن الجماعة بدعوى تقوى شخصية لم يدرك بعد معنى سرِّ الكنيسة. فليست الإفخارستيا هي للتقديس الشخصي فحسب بمعزل عن باقي الجماعة، فيلجأ إليها أو يمتنع عنها كلٌّ منَّا، تبعًا لحاجته الروحية التي يُقررها هو بحسب معاييره ومزاجه الخاص، ودرجة استعداده أو عدم استعداده، واضعًا جسد الرب ودمه في خانة الأمور التي يمكن الاستغناء عنها ولو إلى حين! بل هي سر الوحدة، وحدة المؤمنين معًا في النفس والجسد والروح، لأن الكنيسة هي التجسيد المستمر لهذه الوحدة، كما في قول قداس القديس باسيليوس: "اجعلنا كلَّنا يا سيدنا مستحقين أن نتناول من قدساتك تقديسًا لأنفسنا وأجسادنا وأرواحنا، لكي نكون جسدًا واحدًا وروحًا واحدًا". هذه هي غاية الاجتماع الإفخارستي! وهنا القداسة الشخصية ليست هي الغاية في ذاتها، بل هي وسيلة كمال الوحدة بين أعضاء الكنيسة الواحدة، فهبات الله هي للأشخاص من أجل تكميل عمل الكنيسة، وليس من أجل ذواتهم وحدهم بمعزل عن الجماعة[١٧].

نعم هبات الله المعطاة للأفراد هي من أجل تكميل قصد الدهور أي قصد الله من الخليقة كلها: "تدبير ملء الأزمنة: أن يجمع كل شيء في المسيح" (أف ١: ١٠).

عطلة المجلة السنوية شهرا يوليو وأغسطس ٢٠٢٢

---

(١٦) انظر: الراهب القس أثناسيوس المقاري، القداس الإلهي، سر الملكوت ج٢ من مجموعة طقوس وأسرار وصلوات الكنيسة، القاهرة – الطبعة الأولى ٢٠٠٨، ص ٧٩٤، ٩٢٠.

(١٧) هذه الفقرة مقتبسة من كتاب "القداس الإلهي، سر ملكوت الله"، ج١، للراهب القس أثناسيوس المقاري، الطبعة الأولى ٢٠٠٨، ص ٢٥٣-٢٥٤. ونفس هذه الرؤيا للبعد الكنسي الجماعي لسر الإفخارستيا تجدها مشروحة في كتاب الأب ألكسندر شميمان:

Alexander Schmemann, The Eucharist, Sacrament of the Kingdom, SVSP, 1987, p. 142.

وفي ترجمته العربية: "الإفخارستيا سر الملكوت"، للأب ألكسندر شميمان، ترجمة سامر عبود، منشورات النور، ١٩٩٣ ص ٢١١